جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

الميدان: لغة وادب عربي
الفرع: دراسات أدبية
التخصص: أدب عربي حديث ومعاصر
رقم تسلسل المذكرة: .....

إعداد الطالبة:
هاجر عبة
يوم: 28...../...05.../2025

آليات تشكيل القصيدة الرقمية عند سعاد عون نماذج مختارة

لجنة المناقشة

زهية طرشي	أ. مح ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس
آمال منصور	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	مقرر
تريعة اشواق	أ. مح ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقش

السنة الجامعية:2025/2024

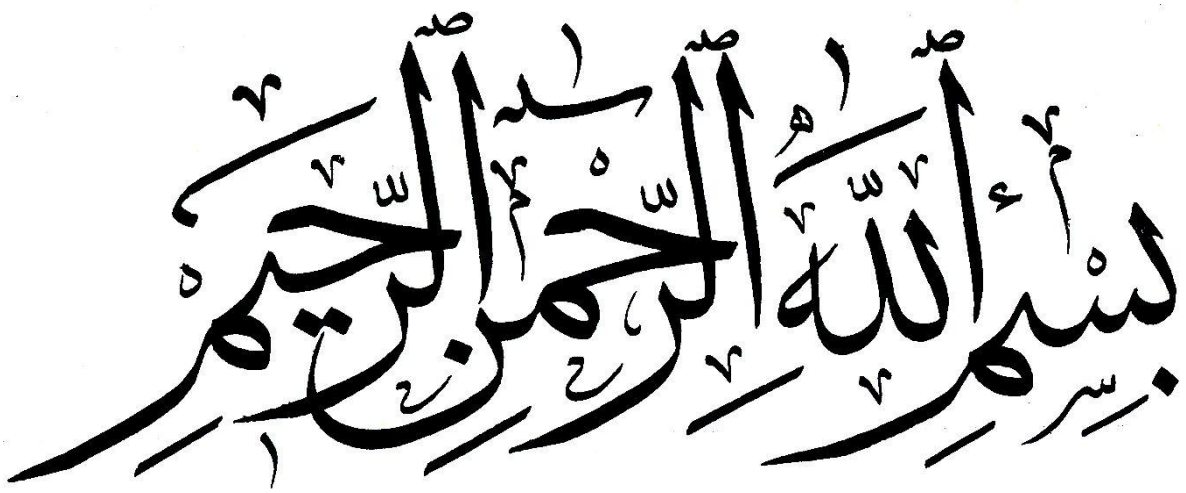
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

أشكر الله العلي العظيم الذي أنارني بالعلم، وأكرمني بالتقوى، ووفقني لإتمام هذه الدراسة فله الحمد والشكر.

و أتقدم بعظيم الشكر للأستاذة المشرفة أمال منصور على كل ما قدمته من نصائح وإرشادات سديدة وجهت مسار الدراسة.

والشكر الجزيل لعائلتي وإخوتي كل باسمه ومقامه.

ولا يفوتني في هذا المقام توجيه الشكر لكل من قدم لي يد العون من أساتذة وطلبة من داخل وخارج الجامعة.

مقدمـــة

مقدمة:

في ظلّ انتشار الثّورة التّكنولوجيّة شهد الأدب تحوّلات جوهريّة أثّرت في بنيته وأشكاله التّعبيريّة، وكانت القصيدة الرّقميّة أبرز تجلّيات هذا التّحوّل واستجابة له، في إنتاج جنس إبداعي جديد قائم على تقنيّات الوسيط الرّقمي.

وفي غمار هذا التحول تعددت التجارب الأدبية التي حاولت مواكبة هذا التغيير في الوسيط، وإذا ما ألقينا نظرة على الإبداع الجزائري، نجد "**سعاد عون**" من الذين قدموا أعمالا رقمية تتجلى فيها إشكالية التجنيس في نصوصها.

وانطلاقا من هذه الإشكالية المحورية جاءت دراستنا للبحث في: ما آليات تشكيل القصيدة الرقمية عند "سعاد عون" في غمرة إشكالية التجنيس؟.

تفرعت منها تساؤلات جزئية أهمها:

-ما ظروف نشأة النص الشعري الرقمي؟

وما أهم الإشكاليات التي تواجهه في تحديد هويته؟

-وما التقنيات الإبداعية التي ساعدت في بناءو تشكيل القصيدة الرقمية عند سعاد عون؟

والدافع وراء اختيارنا لهذا الموضوع ما هو ذاتي متعلّق برغبتنا في خوض غمار الأدب الرّقمي كونه مجال بكر للدّراسة، ومنها ما هو موضوعي متعلّق بجدّيّته ومركزيّته في الدّراسات الأدبيّة والنّقديّة الرّاهنة.

ومنه تشكلت خطة بحثنا من فصلين وخاتمة.

ففي الفصل الأوّل: " القصيدة الرّقميّة وإشكاليّة التّجنيس"

وعالجنا فيه فوضى المصطلح، النشأة والتطور، أشكالها وإشكالية التجنيس، المكونات والخصائص.

أما الفصل الثّاني: " آليّات تشكيل القصيدة الرّقميّة عند سعاد عون نماذج مختارة"

وتعرضنا فيه إلى سيميائية عناوين القصائد المختارة، سيميائية الصور والمشاهد، سيميائية المؤثرات الصوتية، سيميائية التشكيل اللغوي.

وفي الخاتمة نجمل أهم النتائج المتوصل إليها.

وقد اقتضت هذه الدراسة اعتماد المنهج السيميائي وآلية الوصف والتحليل باعتبارهما الأنسب لها.

واعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع التي كانت عونا لنا في خوض غمار هذا البحث أبرزها:

- فاطمة البريكي، مدخل الأدب التّفاعلي.
- إبراهيم أحمد ملحم، نظريّة الأدب الرّقمي في مواقع التّواصل الاجتماعي.
- فيليب بوتر وآخرون، الأدب الرّقمي.

كما واجهتنا في رحلتنا البحثيّة عدّة صعوبات منها:

قلّة الدّراسات التي تناولت هذا الموضوع في شتى جوانبه، إضافة إلى اتّساع هوارتباطه بالتّكنولوجيا ووسائطها المتعددة وقلة المصادر والمراجع

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدّم بجزيل الشّكر إلى الأستاذة المشرفة أمال منصور على ما قدّمته من إرشادات وجّهت مسار البحث.

الفصل الأول:

القصيدة الرقمية وإشكالية التجنيس

1. القصيدة الرقمية وفوضى المصطلح.
2. القصيدة الرقمية النشأة والتطور.
3. القصيدة الرقمية أشكالها وإشكالية التجنيس.
4. القصيدة الرقمية مكوناتها وخصوصياتها.

1. القصيدة الرقمية وفوضى المصطلح.

شهدت الساحة الأدبية المعاصرة، مع تطور الوسائل الرقمية بروز أشكال جديدة من التعبير الشعري أبرزها "القصيدة التفاعلية، الرقمية، الالكترونية "، غير هذا الانفتاح التقني والفني أدى إلى ما يسمى بفوضى المصطلحات التي أضحت تتداخل وتتعدد فيما بينها وهذا ما سنبينه في الآتي:

1.1. القصيدة التفاعلية (Interactive Poem):

وتعرفها فاطمة البريكي «بأنها ذلك النمط من الكتابة الذي يتجلى إلا في الوس يط الالكتروني تعتمد على التقنيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة في ابتكار النصوص الشعرية التي تتنوع في أسلوب عرضها وتقديمها للمتلقي المستخدم الذي لا يستطيع أن يجدها إلا من خلال الشاشة الزرقاء ويتفاعل معها ويضيف إليها ويكون عنصرا مشاركا فيها»[1].

فالقصيدة التفاعلية ترتكز على لمسة المتلقي الذي من خلاله تكتمل عناصر العملية الإبداعية للمنجز الشعر الرقمي وهذا ما أكدته بنفسها حتى خضم تعريفها للتفاعل.

-**التفاعل (Interactivity)**:« صفة تعني حضور المتلقي في النص ومساهمته في بنائه وانتاجه وبناء معن اه واختياره لنقطة البدء فيه والانتهاء به كيف يشاء هو لاكتسابه أبعاد جديدة من خلال أوجه مبتكرة للتفاعل »[2].

مفهوم القصيدة الرقمية (Digital Poem): وهي "القصيدة التي تعتمد على توظيف الخصائص التقنية ، والتي يمكن من خلالها دمج الصوت البشري بالصوت الموسيقي بالمؤثرات الطبيعية بالصور الحية والجزافيكية والرسوم المتحركة والمخطوطات البيانية، ولا يمكن أن تكون تفاعلية"[3].

---

(1)- فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، مركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، ط1، 2006، ص 77.

(2)- المرجع نفسه، ص 55.

(3)-المرجع نفسه ، ص 76.

القصيدة الالكترونية (Electronique Poem): « وتعني نقل النص الورقي من الورقية إلى الوسط الالكتروني بلا تعديل أو إضافة في القصائد نفسها غير أنها تقرأ في الشاشة الزرقاء بالاعتماد على برامج الكتابة الالكترونية »[1].

ومن خلال جملة التعريفات المذكورة بين هذه المصطلحات كل قصيدة تفاعلية هي قصيدة رقمية، و ليست كل قصيدة رقمية تفاعلية، والخاصية المشتركة بينهم هي العرض على الشاشة الزرقاء ، إضافة إلى المتلقي الذي يعد حجر الزاوية في هذا الجديد، ففي القصيدة التفاعلية حاضرا ايجابيا

2. القصيدة الرقمية النشأة والتطور:

1.2. في المشهد الغربي:

كانت بدايات نشأة القصيدة الرقمية عند الغربيين مقترنة بظهور الحاسوب في 1959، إذ نجح **Thelutze**ثيولتر في ألمانيا، بروتان جيسين **Brian Jesen** في الولايات المتحدة الأمريكية في صناعة أولى الأبيات الشعرية الحرة الالكترونية باستخدام ما يسمى آنذاك آلة حاسبة[2].

لكن الممارسة الفعلية للشعر الرقمي مع الشعر الأمريكي روبرت كاندل **Robert Kandell** عندما تكلم عن تجربته مع الشعر الرقمي قائلا: « **عندما شرعت في كتابة القصيدة الالكترونية لم أكن أعرف أي شخص يمارس الكتابة الإبداعية على الشبكة... وكانت طيور وحدها تحلق في الفضاء الالكتروني المطلق** »[3].

وانطلاقا من هذا القول الشاعر كاندل روبرت ينسب ريادة الشعر الرقمي لنفسه، ويؤكد عليها في خضم حديثه إلى عدم وجود غيره من المبدعين يمارس هذا النوع من الكتابة قبله.

(1)–فيلب بوتر وآخرون، الأدب الرقمي، ت: محمد أسليم، الدار المغربية العربية، الرباط، ط1، 2018، ص 216.

(2)– المرجع نفسه، ص203.

(3)– عمر زرقاوي، الكتابة الزرقاء، مدخل إلى الأدب التفاعلي، كتاب الرافد، الإمارات، الشارقة، 2019، ص216.

ويبرز كاندال سبب تبنيه لهذا الشكل الجديد وتطويره عدة دوافع وهي:

-الرغبة في لإفادة من معطيات التقنية الحديثة، التي يمكن أن تعزز بنية النص، وأن تحليه إلى مشهد بصري ديناميكي مسرحي الأداء والهيئة، وهذا ما لا توفره الصيغة الورقية التقليدية السابقة للنص.

-الرغبة في إعادة الاعتبار إلى بيئة الإنترنت الإفتراضية وربطها بالشعر.

-الرغبة في نشر الفن والإبداع من كل جهة من جهات الأرض بما توفره التكنولوجيا الحديثة والثقافة الرقمية من وسائل نشر سريعة وفعالة.[1]

2.1. في المشهد العربي:

أنتج التلاقح الثقافي الرقمي في القطر العربي على ظهور تجارب رقمية إبداعية تؤسس لميلاد القصيدة الرقمية في الأدب العربي، وكانت أولى هذه الأعمال:

-رواية ظلال الواحد لمحمد سناجلة سنة 2001 حيث يقول في هذا الصدد:

"كنت قد انتهيت من كتابة روايتي ظلال الواحد التي استخدمت في بناءها التقنية المستخدمة في بناء صفحات الويب وقمت بنشرها رقميا على شبكة الإنترنت على موقعي www.sanajlehadous.sk.com من غير مساعدة من أحد، وبعد ذلك بقليل قام روائي هندي بكتابة رواية أخرى باستخدام التقنيات الرقمية المستخدمة في بناء البريد الإلكتروني، ولست أدري إن كان هناك آخرون غيرنا قد استخدموا تقنيات أخرى في الكتابة الروائية ولكم أن تتخيلوا الصيغ والأشكال الأخرى التي لم يتم استخدامها بعد.[2]

(1)- أسماء سعد موسى أبو حجر، أثر توظيف القصائد الرقمية في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة، قدم هذا البحث استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في مناهج وطرق التدريس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، ماجستير مناهج وطرق التدريس، 2016، ص29.

(2)- محمد سناجلة، رواية الواقعية الرقمية، صفحة الكتب، عمان، 2005، ص34.

ويعني هذا أن القصيدة الرقمية في مهد تشكلها اقترنت بالقوالب السردية الروائية وهذا ما أيده "محمد سناجلة" في قوله: « أنا السارد بالدرجة الأولى لكني أردت أن أقدم نموذجا آخر للكتابة الشعرية تغدو الكلمات فيها جزء من بنية القصيدة »[1].

فالرؤية الشعرية ترتبط عضويا بالسرد وجميع فنونه في عناصر التجربة الأدبية ور وٴاها المختلفة.

أما التجارب الشعرية ذاتها نجد "عباس مشتاق معن" صاحب أول تجربة شعرية رقمية مرسومة بـ "تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق سنة 2007". وهذه صورة رقمية لها.

الصورة (1)

وبعد تجربة عباس مشتاق ظهرت إلى الوسط الإبداعي تجارب شعرية أخرى حملت شعار مواكبة التغيير في الوسيط ومن أمثال هؤلاء :السعودي عبد الرحمان ذيب الذي كتب قصيدة غرف الدشرة، المغربي إدريس عبد النور الذي كتب قصيدة سيدة الياهو، وجمال

(1)–محمد سناجلة، رواية الواقعية الرقمية، صفحة الكتب المرجع السابق، ص 184.

محداني الذي كتب قصيدة أسود ما يحيط بشقراء النعامة، والمغربي منعم الأزرق الذي كتب قصيدة قصيدتان لبيت واحد.[1]

ومن أعماله أيضا قصيدة "سيدة الماء" وهذه صورة رقمية لها:

الصورة (2)

فكل هذه التجارب الإبداعية الرقمية أرست فاعلية ال شاعر العربي في إدراكه للوعي الشعري الرقمي ومدى ضرورة الانخراط فيه وتزويد الإبداع الشعري العربي والتلقي بأدوات التكنولوجيا الرقمية المختلفة.

3. القصيدة الرقمية أشكالها وإشكالية التجنيس:

أدى انتشار الثقافة الرقمية في الوسط الإبداعي إلى ظهور، إلى ظهور مجموعة من الأشكال الشعرية الرقمية المستحدثة التي تؤسس لهوية القصيدة الرقمية تطرح في مضمونها إشكالية تجنيسها ويرجح "أحمد زهير الرحاحلة" أن هذا الإشكال عائد إلى **خاصية التشعيب**

(1)- ستى جباري، الأدب الجزائري وفضاء الإنترنت، آليات القراءة وتفاعلية الإبداع، دار فضاءات، عمان، ط 1، 2001، ص150.

التقنية التي يعرضها النص الرقمي في تجليات أشكاله لارتباطه بالتكنولوجيا وكسر النمط الخطي وعند هذا الحد بات متعذرا تصنيف هذه الأعمال أو تجنيسها:[1]

1.3. القصيدة الومضية: (Flach Poem):

«هي قصيدة مكثفة ومختزلة جدا وقصيرة جدا أيضا وتقوم غالبا على المفارقة والسخرية للإثارة الاهتمام والدهشة والتشويق ليبقى أثرها متوجها في النفس الإنسانية وتعتمد هذه القصيدة على العروض التفاعلية (MacromedicaFlach) الذي يؤسس لهيكلة جديدة للقصيدة تعتمد على مشاركة المتلقي »[2].

وهذه صورة رقمية لها:

الصورة (3)

فهذه القصيدة تقوم في جوهرها على انتشار المعطيات التكنولوجية وتوظيفها عبر الفضاء الرقمي، للابتكار نموذج جديد، للقصيدة العربية ومن مسمياتها:

(1)-أحمد زهير الرحاحلة، نظرية الأدب الرقمي ملامح التأسيس وآفاق التجريب، فضاءات للنشر والتوزيع، ط 1، 2018، ص228.

(2)- فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص 87.

«الأبيجرام، الومضة، التوقيعة، الخاطرة، الأنقوشة اللافتة، التلكس، القصيدة المضغوطة، القصيدة المركزة، القصيدة الكتلة، الدفقة، اللمحة، اللاقطة، الفقرة، قصيدة المفارقة القصيدة التأملية، العنقودية، قصيدة الفكرة، الشذرة، الفلاشية، الإشراقية، القصيدة القصيرة، القصيدة القصيرة جدا... وغيرها من التسميات »[1].

ونتج عن هذا الزخم الاصطلاحي إشكال تجنيسي بين فريقين يرى أحدهما ما ذكر من مسميات مقاربات مصطلحية للومضة أو مسميات أخرى لها، في حين يرى مخالفوهم أن هذه الأسماء هي أجناس شعرية رقمية أخرى.

وإشكالية التجنيس من الإشكاليات الكبرى التي واجهت القصيدة الومضة حسب رأي الباحثين والنقاد المتخصصين لتداخلها مع الكثير من الأجناس الشعرية و السرديةالأخرى تزاحمها وهذا ما أكده إبراهيم أحمد مل حم في كتابه "نظرية الأدب الرقمي" إذ يقول في هذا الصدد تواجهنا في تحديد هذا الجنس من إشكالات أهمها:

«التداخل بين العبارة الومضة والقصيدة الومضة خاصة أن قصيدة النثر الومضة تزاحمها في هذا التجنيس إضافة إلى القصة الومضة حين يكون مشتملة على السرد» [2].

ويتضح لنا من خلال هذا القول إن القصيدة الومضة جنس أدبي غير مستقل بذاته لتقاطعه مع ال عديد من الأشكال الشعريةو السردية المشابهة له في الجوهر والخصائص البنائية، ولعل هذا السبب الذي جعله يضطرب في الساحة الأدبية والنقدية على صعيد المصطلح وعلى صعيد التجنيس الأدبي.

(1)- سامية نعاس، محمد عبد الفتاح مقدود، جمالية الإبداع في القصيدة التفاعلية قصيدة الومضة، مجلة جسور المعرفة، جامعة جيلالي خميس مليانة، الجزائر، مج 9، ع1، 2023، ص 597.

(2)- إبراهيم أحمد ملحم، نظرية الأدب الرقمي في مواقع التواصل الاجتماعي، عالم الكتب، الأردن، ط 1، 2019، ص 53.

2.3. الشعر البصري (Poetry Poetry):

« وهو الشعر الذي يعمل على تحويل الكلمات في البيت أو القصيدة إلى صور بحيث تكمن قراءته ورؤيته والتفاعل معه »[1]. وهذه صورة رقمية له:

الصورة (4)

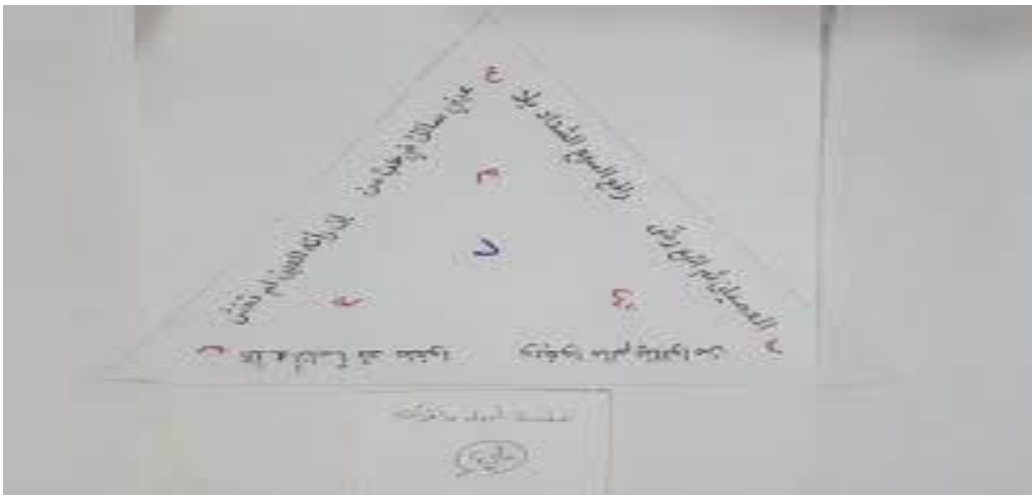

3.3. القصيدة الفيديو (The Video Poem):

القصيدة الفيديو جنس رقمي جمع بين السمعي والبصري والنص الشعري ونلمس هذه الخواص الرقمية: في تعريف إبراهيم ملحم للقصيدة الفيد يو: « هي تلك القصيدة التي تقدم عبر مواقع التواصل الاجتماعي نصيا مقرونة بأغنية مصورة ضمن أداء المطرب ولقطات ولا يكون النص منفصلا على الفيديو بل مؤازرًا ومعطيا إياه عمقا للمعنى »[2].

القصيدة الفيديو هي الشكل الشعري الرقمي الذي وثق العلاقة بين الورقة والآلة والشعر التكنولوجي في خطاب سمعي، بصري، مكتوب ، وقد لاقت هذه القصيدة واسعا رواجا وقبولا كبيرا عند المبدعين المعاصرين في الجزائر وغيرها ومن بينهم:

(1)- فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص 91.

(2)- إبراهيم أحمد ملحم، نظرية الأدب الرقمي في مواقع التواصل الاجتماعي، المرجع السابق، ص 89.

"سعاد عون" في قصائدها: "الورود، ذات هجر، موعد ،أسطورة الشوك"[1].

صورة (5)

صورة (6)

صورة (7)

(1)- سعاد عريوة، منال بن حميمد، قصائد الفيديو وخطاب الصورة، جامعة المسيلة، مج 6، ع 2، 2022، ص 455.

ويقوم الفيديو الرقمي التفاعلي في هيكلة انتاجه على تصور المبدع وفق لما يراه مناسبا للتلقي

والتفاعل ويعتمد على: «**الصوت، الصورة، المونتاج، الكتابة على الصور، الكتابة على الفيديو**»[1].

القصيدة الفيديو أداة فاعلة جمعت بين التلقي والإبداع الرقمي التفاعلي والوسيط الورقي.

ويضيف فليب بوتز مجموعة أخرى من الأشكال الشعرية الرقمية التي ظهرت في مطلع عام 1995 وهي:

الشعر الشبكي، الشعر الالكتروني، شعر البريد الالكتروني الشعر المتعدد الوسائط، الديجتالي، الرقمي التكنولوجي، المتشعب، شعر الويب، شعر الويب آرت، التشعبي التفاعلي، التركيبي، التوليدي المتحرك[2].

4. مكوناتها وخصائصها:

1.4. مكوناتها:

تباينت مكونات القصيدة الرقمية التفاعلية عن القصيدة الورقية، وذلك لقيامها على مكونات التكنولوجيا الرقمية وبرمجتها وتطبيقاتها المختلفة وتمثلت هذه المكونات في:

« الكلمة والصورة والصوت واللون والحركة والروابط التشعبية وفضاء الشاشة »[3].

وهذه الوسائط تمثل كيان القصيدة الرقمية التي تجعل المتلقي متفاعل مع المؤثرات السمعية البصرية في أفق جديد من التلقي.

(1)– رفيدة بوبكر، رؤى تطبيقية في الأدب الرقمي، دار جودة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2024، ص 114.

(2)– فليب بوتز، وآخرون، الأدب الرقمي، ص 254.

(3)– رحمن غركان، القصيدة التفاعلية في الشعرية العربية (تنظير وأجواء)، دار الينابيع، ط1، 2011، ص 74.

2.3. خصائصها:

-تحرر لغتها من الزمان والمكان والمادة وتحولها إلى أسراب من الكلمات الشعرية المنتشرة في فضاء الشاشة.

-تنوع جمهور القصيدة التفاعلية الرقمية في ميادين الفنون البصرية وتطبيقاتها التكنولوجية في علوم الإعلام والاتصال[1].

-انفتاحها على كل الوسائل المتاحة بحيث تتقاطع في عرضها الدرامي بالمؤثرات السمعية مع حركة الحروف، وتتحول قراءتها إلى تفاعلية في البعدين الحسي والتخيلي للنص.

-إستغلال المؤثرات الصوتية والبصرية والاستفادة من مختلف الفنون من مسرح وسينما وموسيقى ورسم ومعمار ... إلخ.

-حركية القصيدة التفاعلية على شاشة الحاسوب.

-السياق الرقمي الذي يجعل القصائد الرقمية التفاعلية تستقبل عبر وسيطها الالكتروني بمعزل عنصريتها الورقية مما يمنح الكلمة دلالات فنية جديدة.

-إبحار المتلقي المتفاعل مع القصيدة الرقمية في متون تستحضرها شخوص ملامحها لتؤسس على مقام الكلمات معزوفات موسيقية سمعية وبصرية تنفتح على المغلق وتفتح أبوابها ونوافذها عن المنفتح.[2]

نستنتج مما تقدم أن القصيدة الرقمية ثمرة الثقافة الرقمية وبؤرة التحول الفكري والإبداعي في عصر المعلوماتية والذكاء الاصطناعي ، تختزل فكرة تجربة جديدة للإبداع

(1)- فاطمة البريكي، ص 86-87.

(2)- أسماء سعد موسى أبو حجر، أثر توظيف القصائد الرقمية في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة، المرجع السابق، ص33.

تشكل من رحم التكنولوجيا المعاصرة يستثمر معطياتها ويوظف تقنياتها في أشكال شعرية رقمية ثقافية، رسمت طريقة التمييز والابداع لكثير من المبدعين العرب حاملة رؤى شعرية وجمالية مرتبطة برقميات الفضاء الافتراضي.

وهذا ما جسدته تجربة الشاعرة الجزائرية "سعاد عون" التي سنقف على إبداعها في تقنيات تشكيل قصائدها.

الفصل الثاني

آليات تشكيل القصيدة الرقمية

عند "سعاد عون"–نماذج مختارة–

1 -سيميائية عناوين القصائد المختارة.

2 -سيميائية الصور والمشاهد في القصائد المختارة.

3 -سيميائية المؤثرات الصوتية في القصائد المختارة.

4 -سيميائية التشكيل اللغوي في القصائد المختارة.

تمهيد:

تقف القصيدة الرقمية شاهدا بارزا على إشكالية التجنيس التي تعانيها الأشكال الرقمية، وخصوصا إذا تأملنا "قصائد سعاد عون" التي تندرج ضمن قصائد الومضة كما صنفتها هي غير أنها من جنس رقمي آخر.

يظهر هذا في تقنيات تشكيل قصائدها، وذلك ضمن رؤية سع ت لتجديد الوعي بالنص والإبداع الرقمي بناء على نوعية العلاقة التي تربط بين مكونات العملية الإبداعية في طابعها الرقمي.

تفتح سعاد عون من خلال هذه التجربة أفق جديدة للإبداع الشعري العربي عامة وفي التجربة الجزائرية خاصة، حيث نمزج بين الإبداع الفني وتقنية الراهنة ونتجاوز بذلك حدود الورق إلى فضاء الالكتروني نابض بالحياة والتجدد.

1.سيميائية عناوين القصائد المختارة.

1.1. سيميائية العنوان في قصيدة "عهد" لـ"سعاد عون":

يمثل العنوان البوابة التي ندلف النص من خلالها لكونه العتبة الأولى التي نستقرؤه بها بصريا ونقف على أسراره وجمالياته ومختلف تأويلاته ودلالاته.

العنوان « هو نص وباقي المقاطع ما هي تفريعات نصية تتبع من العنوان الأم، والعلاقة بين هذا الدفق التفريغي والعنوان بوصفه متخيلا شعريا أو سرديا هي ليست علاقة اعتباطية، أنها علاقة طبيعية، منطقية علاقة انتماء دلالي »[1].

والعنوان نص مختزل يلخص متونه ومضامينه ويرسم أبعاده وأيديولوجياته.

الصورة (8)[2]

والعنوان في قصيدة "عهد" لـ سعاد عون يوحي بالتأمل في عالم الإبداع والتشكيل والسريالية حيث انتقل بالمتلقي إلى فضاء الاستطراد والتأمل فيه بصريا ودلاليا.

(1)– بشير تاوريريت، سيميائية العلامة في قصيدة المهر ولون لـ نزار قباني، محاضرات الملتقى الثالث السيمياء والنص الأدبي، 20 أفريل 2004، منشورات جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص 101.

(2)–https://www.youtube.com/watch?v=LBaZY0TX0ts2025/01/02

ففي تشكيله البصري: كتب داخل شكل دائري يحوي داخله صوة حصانين ذا لون أبيض وكتب العنوان فوقها بلون أحمر بخط غليظ يخرج إلى رمزيات دلالية كثيرة من بينها: (الحب، الحيرة، الحرب، الخطر، الاضطراب، الخجل، الدم).

أما سيميائيته في القصيدة يخرج إلى المعاني الآتية:

الغزل، الانتظار، التضحية في سبيل الحب والمحاربة لأجله كالتضحية والحرب في سبيل استرجاع الوطن والكرامة والنداء، كما يعبر عن دلالة رمزية أخرى إثر تمازجه مع اللون الأبيض الذي تلونا به الحصانين اللذان شكلا مع بعضهما البعض ثنائيات ضدية مثيرة نذكر منها: "الحب = الحرب، الحياة = الموت، الأنثى = الذكر، التفاؤل = التشاؤم، النقاء = الدنس...

2.1. سيميائية العنوان في قصيدة "ذات هجر" لـ"سعاد عون":

الصورة (9):[1]

إن المتأمل في عنوان هذي القصيدة ينصرف ذهنه مباشرة إلى معاني **الغربةالرحيل، الإغتراب، الهجر، الضياعالنفسي، الحنين، البحث عن الذات** ، ومايؤول هذ هالدلالات هو "**عنوان القصيدة ذاته** " ، الذي كتب داخل شكل دائري يتخلله اللون الرمادي ويغلب عليه السواد داخل الدائرة التي كتب عليها و الشاشة التي صمم داخلها التي تحتوي على صورة رجل يمشي وحيدا في ليل مظلم لا يعرف أين المسير ،وصورة العنوان تصور فلسفة "

(1)– https://www.youtube.com/watch?v=TT2DCL82OeE 2025/02/02

الغربة" والاغتراب، وضياع الكينونة الإنسانية ،والذات . والعنوان في هذى القصيدة اتخذ أبعاد جمالية في تجسيد مدلوله في تشكليه " البصري"، الذي تمازجت فيه " **الأشكال والألوان** " تعميقا لدلالاته المختلفة.

وعنوان هذه القصيدة يحمل طاق رمزية وسميائية تتسم بالتكثيف الدلالي ويشكل بوابة مفتوحة على التأويلات من خلال امتزاج الذات بالهجر ، انطلاقا من تعالق فلسفة الفقد مع رمزية الأنثى، فشكل العنوان بذلك رؤية حاملة تطلعات تجربة شعورية تستحضر من خلالها سعاد عون الهجر النفسي والذات .

3.1. سيميائية العنوان في قصيدة "من قال" لـ"سعاد عون":

صورة (10)[1]

يمثل عنوان القصيدة **من قال...؟؟؟** فضاء دلاليا محملا بالغموض ومشحونا بالحيرة فقد جاء في صيغة سؤال مبدوء بأداة استفهام "من" التي يستخدم للعاقل تليها جملة فعلية تحمل دلالة الفعل المستخدم فيها وهو "قال" تأتي بعده ثلاث نقاط م رفوقة بثلاث علامات استفهام مما شكل بذلك فجوة جمالية تستفز القارئ المتلقي وتوقظ شغفه في البحث على تأويل هذه الفجوات وملئ تلك الفراغات من داخل نص القصيدة

والعنوان في هذه القصيدة كتب داخل دائرة بلون اصفر بجانب فانوس يحتوي شمعة مشتعلة تحيط بها مشهد أوراق صفراء تصور مشهد امن فصل الخريف في ليلة مظلمة يضيء

(1)– https://www.youtube.com/watch?v=QBsooR5ENaY 2025/02/20

عتمتها فانوس شمعة في خلفية الصورة فاللون الأصفر الذي كتب به عنوان القصيدة وتلون به إطار الصورة من بينها العرض, الضعف الاحتراق القيد, فصل الحريف كما توحي به القصيدة, ويطرح بذلك الكثير من الدلالات المختلفة كما توحي به القصيدة ويطرح بذلك الكثير من الدلالات المختلفة سواء كان في الثقافة الاجتماعية او في تشكيل جماليات الصورة.

فهو اللون المحوري في الصورة بينما الليل المظلم الذي أضاءه اللون الأصفر بنوره يرمز الى الغموض, الوحدة, العزلة, الألم والحاجة.

اما الشمعة ترمز إلى **النور, الأمل, الإشراق, المستقبل, الفجر المشرق** .

2. سيميائية الصور والمشاهد في القصائد المختارة.

1.2. سيميائية الصورة في قصيدة "عهد" لـ: سعاد عون:

تشكل الصورة في النص الرقمي عنصرًا مهما في تقنيات تشكيله وبنائه باعتبارها أبرز مكونات المشهد البصري.

تعرف الصورة البصرية بأنها: « الهيئة التي يكون عليها الشيء أو شكله تتم معرفته عن طريق حاسة البصر أو عن طريق شاشة العرض كما هو الحال في التلفزيون أو في مواقع التواصل الاجتماعي (الفيديو) وهي تركب من الإطار، التنظيم الجمالي، الضوء، الألوان، الأشكال »[1].

فالصورة البصرية جملة من السمات الجمالية التي تؤسس لهيكلة العمل الأدبي الرقمي وفي القصيدة الرقمية، أصبحت وسيطا يمثل جسدها بمختلف مكوناتها.

الصورة (11)

(1)– ساعد ساعد وعبيد صبطي، الصورة الصحفية دراسة سيميولوجية، دار الهدى، الجزائر، (د، ط)، 2011، ص 45

الصورة البصرية الأولى في قصيدة "عهد" تمثل صورة لفتاة تقف على شاطئ البحر شاردة متأملة، حائرة،خضراء وفي أعلى الصورة كتبت كلمة سأنتظرك... بالأحمر.

كما تعد الألوان الجسد المركب للمشهد البصري، وفي **القصيدة الرقمية التفاعلية** أحد الوسائط الأساسية التي تتصل بالصورة وتتوزع في فضاء الشاشة.

وفي هذا المشهد البصري نجد تقاطع لـ/ أربعة ألوان (الأحمر، الأبيض، الأزرق، الأخضر).

- **اللون الأحمر**: هو اللون المهيمن على الصورة الذي يدل سيميائيا على القلق النفسي وعدم الاستقرار، الحياة، الضياع، وخصوصا إذا ما قلنا كلمة "سأنتظرك" التي كتبت كذلك بالأحمر مقابلة.... التي ترتدي ملابس يمتزج فيها اللون (الأحمر، الأبيض) اللذان يشكلان رمزية الأنثى وتطلعاتها وأحلامها ورغباتها المختلفة في الحياة.
- **الأبيض**: يرمز إلى الطهر والصفاء والحرية والسلام والاستقرار [1].

وفي القصيدة يحمل دلالة الحب الصافي والقلب السليم والعهد الحر.

- **الأحمر**: يرمز إلى العاطفة وإلى الانبساطية والنشاط والطموح إذ كان أحمر قاتم[2].

وفي قصيدة "عهد" يرمز إلى الدلالة نفسها (دلالة العاطفة التي صنعها العهد بين العاشقين).

(1)–، سيميائية الصورة (مغامرة سيميائية في أشهر الارساليات البصرية في العالم)، مسسة الوراق، عمان، الأردن، ط 1، 2008، ص 113.

(2)– ينظر: مختار عمر، اللغة واللون، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط3، 2009، ص 229.

- **أخضر**: يرمز إلى الهدوء والحياة والاستقرار والتطور والنماء[1].

وفي القصيدة استخدمت الشاعرة كلون للأرضية إلى تقف عليها الفتاة (الأنثى) تتأمل في زرقة البحر، فهو بدوره يعكس الحالة النفسية والفكرية والاجتماعية للأنثى العربية بين الذات والثقافية الاجتماعي.

- **الأزرق**: لون يرمز في دلالته العامة إلى : الهدوء، الراحة، السكينة، التطلع، الأمن، وهي الحقوق التي تريد الأنثى أن تحصل عليها وتتمتع بها خاصة المجتمعات التي تمتلك ثقافة التحكم في المرأة وحرمانها من أبسط حقوقها في الحياة لها يجعلها أنثى تبحث عن ذاتها المسلوبة.

الصورة (12) **الصورة (13)**

وفي الصورتان (5) و(6): القصيدة وظفت الشاعرة "تقنية الحركة داخل الصورة والكتابة على الصور".

(1)– ينظر: قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة (مغامرة سيميائية في أشهر الارساليات البصرية)، ص 113.

الصورة البصرية (6): تمثل حصان ذا لون رمادي يركض بسرعة مكتوب فوقه مثلما تنتظر مهرة مقابلها صورة الفتاة داخل شكل دائري متأملة الحصان الرمادي الذي يواصل الركض بسرعة البرق خوفا من التأخر على موعد اللقاء بالحبيبة وهو موعد غير معلوم يفهم من خلاله رمزية اللون الرمادي: (الذي يرمز النفاق والضبابية في كل شيء)[1].

والحصان يحمل رمزية الفارس العشق الذي خان موعد اللقاء والعهد في ذاته وهذه الرمزية الدلالية أولتها الصورة الرابعة التي تلون فيها الحصان العاشق باللون الأسود: (الذي يرمز إلى الحزن والأسى ة والخيانة) وتأتي معا: عبارة فارسها المكلوم باللون الحمر مع شاشة الصورة التي تمازجت ألوانها ما بين (الأسود، الرمادي) تحقيقا لمعاني القصيدة ونزعتها.

الصورة (14)

الصورة البصرية (7): تجسد مشهد الفارس العاشق التائه في ساحة الحرب مسْتَسِلما ووحيدا لا يجيد الحرب في ساحة الحرب ضعيف القوة تائه الفكر يجهل مصيره في ..ساحة.. الحرب، والصورة البصرية هذه اختزلت مضمون القصيدة كله.

(1)– قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة، ص 113.

الصورة (15)

الصورة البصرية (8): هي الصورة التي أنهت بها الشاعرة قصيدتها "عهد" تمثل هذه الصورة: مشهد الفتاة التي بدأت مشاهد القصيدة بها وانتهائها بها وهذا ما يؤكد رمزية الأنثى في هذه القصيدة إضافة نص القصيدة مكتوب على ظهر الصورة باللون الأبيض.

وفي منتصف الصورة كتبت الشاعرة "سعاد عون" بعبارة تقديم وإخراج: د/ سعاد عون، خنشلة الجزائر.

الوظيفة السيمائية للصور البصرية في قصيدة "عهد" لـ : سعادعون

- تحويل المعاني المجردة إلى حسية.
- تجسيد "العهد" في مشاهد بصرية شعرية حية تلامس الوجدان والروح.
- توظيف اللغة الشعرية في شكل إشعارات بصرية تعتمد على **الألوان، الرموز...إلخ**

2.2. سميائية الصور والمشاهد في قصيدة "ذات هجر" لـ"سعاد عون:

الصورة (16)

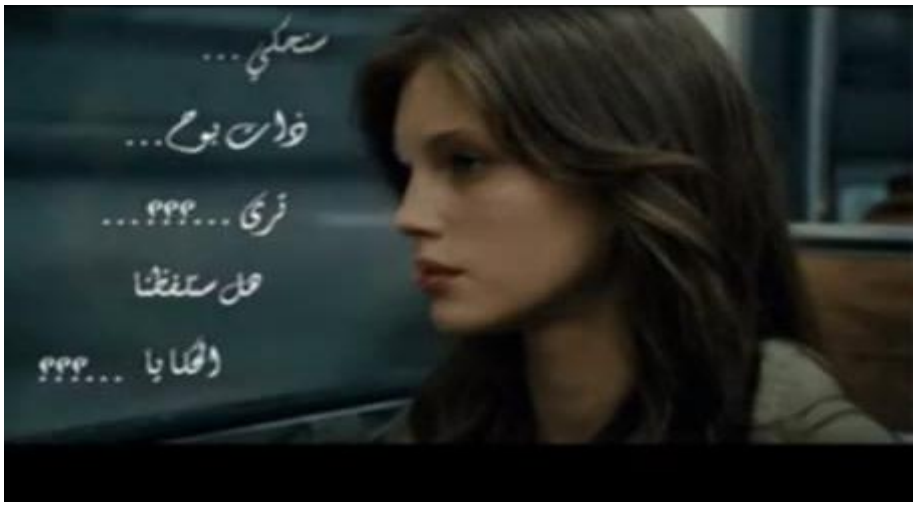

تعرض مشهد فتاة تجلس في القطار وحيدة تحدق إلى الخارج في حوار صامت مع نفسها في الداخل وهجرها في الخارج، **في حالة من الشرود الذهني والغربة النفسيةوما يؤسس لهذه القراءة، المقاطع الشعرية التي تحكي تفاصيل هذا الحوار القاتل في أسطر شعرية متفاوتة الطول والنفس الشعري.**

الصورة (17)

مشهد فتاة حافية القدمين تسير على شاطئ البحر في وفاق مع الطبيعة ومع الذات التي تريد معالجتها والرج بأوجاعها في عمق البحر. وفي هذا المشهد نجد اللون الأزرق واللون الأبيض شكلا بعدا جمالي ونفسي ، وما يؤسس أيضا لثنائية الأمل والألم والواقع والمستحيل ، وما يؤول هذا التصور المقاطع الشعرية في هذا المشهد التي تنزف ألما إلى

جانب رؤية استشرافية تحلم بواقع أجمل، والبحر والأمواج والبيضات والاستفهامات علامات بصرية وإيقونات رقمية تشكل بنية النص الشعري الرقمي.

الألوان في المشهد الشعري معبرة موحية، تجلت في الأزرق والأبيض لجذب انتباه المتلقي في خلجات عواطفه من خلال هذه اللوحة الفنية الجمالية التي تأسر قلبه إليها لكونها ألوان هادئة.

الصورة (18)

مشهد يصور فتاة تجري داخل غابة مهجورة وسط ليل مظلم تبحث عن شيء ما يخفيه سواد الشاشة في مشهد مرئي إلى جانب اللون الأبيض الذي يرمز إلى الفقد والنقاء والغياب والأمل والأسود الذي يعبر عن انكسار الأنثى التي تجري وسط هذا الظلام تبحث عن ذاتها الأنثوية مما منح هذا المشهد بعدا جماليا عميقا تتزاوج فيه الواقعية والرمزية بين الطبيعة المتمثلة في الأشجار والجسد المتمثل في الأنثى وبين الضوء والظل في هذا المشهد.

الصورة (19)

مشهد بصري كتب عليه نص القصيدة في شكل مقاطع شعرية مشحونة **بالألم والحزن والهجر، ذات زخرفة جمالية،** تحفظ خصوصية هذا النص الرقمي.

الصورة (20)

المشهد الختامي للقصيدة مكتوب عليه "بقلم وإخراج: سعاد عون حفظا لنصوصها من السرقات والانتحال والنسخ.

–الوظيفة السميائية للصور البصرية في قصيدة ذات هجر ل سعاد عون

بناء الهوية الأنثوية: فالصور في هذه القصيدة العكس معاناة الأنثى تطول وتتمدد في مشاهد القصيدة من أنثى إلى دلالة رمزية تبحث عن ذاتها في القصيدة وفي العالم.

–خلق حوار صامت مع المتلقي الغائب في شكل مشاهد بصرية كثيفة الدلالة تعكس الحالة الشعورية الشاعرة التعبير عن معاني **الهجر، الحنين، الانكسار في رموز كالليل،** الضوء الخافت، المزج العشوائي للألوان .

–جعل القارئ يرى المشهد ويتفاعل معه حسيا وبصريا.

3.2. سيميائية الصور والمشاهد في قصيدة "من قال" لـ"سعاد عون":

الصورة (21)

تعرض فتاة مستلقية على شجرة غائصة في بحيرة متأملة في السماء والصورة تحمل مضمون أنثوي صارخ يختزل صوت الأنثى داخل فصل الخريف الذي ي حمل في دلالاته المختلفة السلطة الذكورية وخصوصيات الثقافة الاجتماعية وما يؤكد هذ ا التأويل في هذا المشهد والشجرة التي تعزز هذا المعنى إضافة إلى الماء الذي تغوص فيه الشجرة التي تتكئ عليها الفتاة فكل هذه "الإيقونات والرموز في مشهد الصورة " تحمل خصوصية من خصوصيات الأنثى في منظر الطبيعة العذراء كمصدر للجمال والسكينة.

الصورة (22)

مشهد من فصل الخريف في طريق تتساقط منه الأوراق من كل جهة تخفي وراءها جراحا عميقة مشهد الأوراق المتساقطة في الصورة بأكملها والأوراق والخريف الكرسي الفارغ والرياح

التي تجعل الأوراق وترمي هنا وهناك تبعث بصرخات قاتلة للأحلام والآمال والأفراح تؤولها عبارة تموت في الخريف... الموت البطيء للذات.

الصورة (23)

مشهد مكمل لتفاصيل المشهد السابق صورة ومعنى في تصوير "الغربة النفسية والوحدة القاتلة في خريف الحياة " وتجلى هذا المشهد الرجل الذي يمشي وحيدا شارد الكرسي الفارغ تتساقط عملية أوراق الخريف حاملة معها معاني الشوق والحنين في عبارة حين...تروي

الصورة (24)

الصورة البصرية الخامسة تمثل لوحة فنية تمازجت فيها الألوان مع الأحاسيس والأشياء التي تضمنتها الصورة في زخرفة مشهدها الذي يبعث في النفس الراحة (هدوء) الأمل من خلال

الالوان في مشهد الصورة اذ نجد اللون البني الذي يتجلى في صورة الدرج البني القديم الذي يرمز الى الشوق الى الماضي والذكريات الجميلة الحلوة.

3. سيميائية المؤثرات الصوتية في القصائد المختارة.

1.3. سيميائية المؤثرات الصوتية في قصيدة "عهد" لـ"سعاد عون":

تعد الموسيقى مركبا أساسيا في آليات تشكيل القصيدة الرقمية بصفتها لغة وفن تخاطب الأحاسيس وتترجم العواطف.

الموسيقى: « صناعة يبحث فيها عن تنظيم الأنغام والعلاقات فيما بينها وعن الإيقاعات وأوزانها »[1].

فالموسيقى أداة تشكيل للجمال التي تصنعها الإيقاعات الداخلية والألحان الصادرة عنها.

والموسيقى في قصيدة "عهد" لـ سعاد عون إخراج: سعاد عون استخدمت فيها الشاعرة موسيقى حزينة تحت وقع الآلات الموسيقية العالمية "البيانو" و"الكمان" و"الناي" التي تعزف لحنا موسيقيا حزينا يختزل الكثير من معاني الأم والتشتت والخوف والضياع في لحن معزوفة حزينة امتدت من بداية القصيدة إلى نهايتها لتعميق عاطفة الألم والحزن والانكسار.

الموسيقى بدورها فلسفة إيقاعية ومؤثر صوتي غير لغوي يكشف عن الكثير من الجوانب والأبعاد السيكولوجية التي أرادت الشاعرة أن توصلها للقارئ.

ومن خلالها نستنتج أن الشاعرة تعيش حالة عن الألم الشديد والحزن العميق وتجلى هذا التأويل في مدة الموسيقى التي استغرقت «2:25».

2.3. سيميائية المؤثرات الصوتية في قصيدة "ذات هجر" لـ " سعاد عون"

(1)– عزمي يعقوب، الثقافة الموسيقية، دار راية للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص 9.

وظفت الشاعرة في هذي القصيدة موسيقى. حزينة تتماشي من موضوع الهجر معبرة عن معانيه وفلسفته في معروفة ذات لحن حزين تلامس الشعور ، تعزفها الشاعرة بلغة تتهادى بين الصمت والكلمة وبين المقطع والسطر لتصنع سمفونية شعورية تتناغم مع المعنى أكثر من الشكل لتشكيل موسيقى داخلية تعبر عن الانكسار الداخلي والانتظار الطويل والفراغ القاتل والغربة الموحشة.

3.3. سيميائية المؤثرات الصوتية في قصيدة "من قال" لـ "سعاد عون":

استخدمت الشاعرة في هذه القصيدة موسيقى تتداخل فيها الاحاسيس والابعاد الموسيقية تجمع بين ماهو رومانسي وماهو مؤلم, مما اكسبها ايقاعا موسيقيا مميزا, جسدت من خلاله الامل والالم وما يبعث بذلك الاشراقة في النفس بعد موجة طويلة من الالم والحزن والضياع اضافة انها تفيض حزنا وتترجم معاني كثيرة وتوصل الى القلب رسائل من القلب تروي حكايات المتألمين.

فالموسيقى في هذه القصيدة شكلت موجات من الغربة والضياع, الالم, الحنين والشوق, اضافة الى الامل والتفاؤل.

والشاعرة في هذه القصيدة وبهذه الموسيقى تحدث العاشقين على الحفاظ على علاقاتهم والتضحية لأجلها لكونها رابطة مقدسة تحفظ الوصال والاستمرارية.

4.سيميائية التشكيل اللغوي في القصائد المختارة.

1.4. سيميائية التشكيل اللغوي في قصيدة "عهد" لـ"سعاد عون":

التشكيل اللغوي: جاء التشكيل في هذه القصيدة بلاغيا وجماليا يحمل الكثير من المعاني والدلالات ويطرح العديد من التساؤلات والثنائيات المتناقضة التي تصور بها مصير الأنثى ومستقبلها في زمن السلطة الذكورية والاستغلال، إضافة إلى القيم الاجتماعية والدينية في

تضييقها على الأنثى وحرمانها من امتيازاتها من هذه الحياة، وخاصة بالأمور الأخلاقية والدينية.

اللغة الشعرية: استخدمت الشاعرة في قصيدتها عهد لغة شعرية راقية ذات ألفاظ قوية وجزلة ورمزية.

2.4. سيميائية التشكيل اللغوي في قصيدة "ذات هجر" لـ"سعاد عون":

التشكيل اللغوي : اتسم التشكيل اللغوي في هذه القصيدة بالضبابية والشجن لتركيب عنوانها من اسمين يمثلان ضياع الهوية والذات

اللغة الشعرية : تميل اللغة الشعرية الى الشفافية وفي والوقت نفسه إلى الغموض في الأسلوب الذي يحتفظ بالجزالة ويتسم بالوجدانية والصدق متناسبا مع موضوع القصيدة ومع البناء الفني التقني الذي صور معانيه في مشاهد" سمعية بصرية" تختزل الألم والغياب

وقصيدة "ذات هجر "تجمع بين "جمالية المشهد البصري "وتقنية البناء الكلاسيكي" مع لمسة وجدانية تبرز قدرة الشاعرة في التعبير عن الألم العميق بلغة شعرية مع التقنية الراهنةاستغرقت مدة عرض القصيدة " 06:09" ثوان.

3.4. سيميائية التشكيل اللغوي في قصيدة "من قال" لـ"سعاد عون":

التشكيل اللغوي: جاء تشكيل اللغة في قصيدة من قال لسعاد عون تشكيل جماليا يجمع بين الوظيفة البلاغية والوظيفة الجمالية في تراكيب القصيدة اللغوية بدء من عنوان القصيدة الى اخر الكلمة في القصيدة.

اللغة الشعرية: وظفت الشاعرة في هذه القصيدة لغة بسيطة غير انها موحية وعاطفية تختزل الكثير من المعاني وتجسيد الكثير من العواطف بأسلوب واضح غني بالجزالة اللفظية والرمزية.

وفي ختام بحثنا في تقنيات تشكيل قصائد سعاد عون نجدها تعتمد في قصائدها على الخصائص الاتية:

- الوسائط المتعددة صوت، صورة، حركة، لون.
- توظيف اللغة البصرية الى جانب اللغة الشعرية
- الجمع بين البعد الجمالي البصري مع النص الشعري بما يعكس قدرتها على توظيف التكنولوجيا الحديثة في خدمة التجربة الجديدة وفي مزج الاصالة والحداثة في الابداع الشعري، مما منح اعمالها طابعا رقميا في عصر الانفتاح الرقمي
- طول المقاطع الشعرية المقاطع الشعرية خلافا لقصيدة "الومضة".
- وانطلاقا من هذه الخصائص التقنية التشكيلية يمكننا القول بأن اعمالها الشعرية تندرج ضمن فئة قصائد الفيديو.

خاتمة

وفي ختام هذا البحث المعنون بـ" آليّات تشكيل القصيدة الرّقميّة عند سعاد عون" نخلص إلى جملة من النّتائج المتوصّل إليها، وتتمثّل فيما يأتي:

- القصيدة الرّقميّة هي النّموذج المعبّر عن روح العصر الرّقمي.
- القصيدة الرقمية شكل جديد لا يقف عند حدود واضحة في مفهومه خصوصية انتاجه كونه لا يعرف الثبات والاستقرار.
- واجهت الدّراسات النّقديّة والأدبيّة النّصوص الرّقميّة بإشكالات عدّة منها: فوضى مصطلحات وإشكاليّة التّجنيس.
- اشتغال مبدعي القصيدة الرّقميّة على العناصر التّقنيّة توظيفًا واستعمالًا في نصوصهم المختلفة تحقيقًا للانتشار والتّفاعليّة.
- تنوع القصيدة الرقمية في طريقة عرضها للمتلقي من حيث الوسائل التعبيرية والتركيبية المختلفة في تقنية الوسائط المتعدد (صوت، موسيقى، حركة، ألوان، فيديو، ...).
- بروز القصيدة الرقمية كشكل جديد غير مألوف يقدم على منصات الفضاء الافتراضي، مؤسسة أرضية إبداعا تقني برؤية إبداعية جديدة تميزها الوسائل التكنولوجية.
- إنتاج سعاد عون لنصوص شعريّة منحتها ريادة التّجربة الشّعريّة الرّقميّة في الجزائر غير أنّ المتتبّع والمتلقّي لنصوصها يجد نفسه أمام ضبابة نصّيّة(التّجن يس) بين جنسين رقميّين هما(الومضة والفيديو).
- المزج الجمالي في قصائدها بين الواقع والخيال والمشهد بالحالة النفسية.

- تجاوز قصائدها الإبداعية الزخرفة البلاغية في بنية جديدة رقمية تعتمد في تأسيسها على وسائط العالم الافتراضي في بناء قصيدة تعتمد على التكثيف الدلالي الحسي

- التشكيل الجمالي الذي يدمج الواقع بالخيال والفنتازيا في بناء الصورة البصرية في فضاء جديد من الإبداع وأفق غير مألوف من التلقي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

1- قصيدة عهد.https://www.youtube.com/watch?v=LBaZY0TX0ts

2-قصيدة ذات هجر.https://www.youtube.com/watch?v=TT2DCL82OeE

3-قصيدة من قال.https://www.youtube.com/watch?v=QBsooR5ENaY

ثانيا: المراجع:

الكتب العربية:

1. إبراهيم أحمد ملحم، نظرية الأدب الرقمي في مواقع التواصل الاجتماعي، عالم الكتب، الأردن، ط1، 2019.
2. أحمد زهير الرحاحلة، نظرية الأدب الرقمي ملامح التأسيس وآفاق التجريب، فضاءات للنشر والتوزيع، ط1، 2018.
3. رحمن غركان، القصيدة التفاعلية في الشعرية العربية (تنظير و إجراء)، دار الينابيع، ط1، 2011.
4. رفيدة بوبكر، رؤى نظريةو تطبيقية في الأدب الرقمي، دار جودة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2024.
5. ساعد ساعد وعبيد صبطي، الصورة الصحفية دراسة سيميولوجية، دار الهدى، الجزائر، (د، ط)، 2011.
6. ستى جباري، الأدب الجزائري وفضاء الإنترنت، آليات القراءة وتفاعلية الإبداع، دار فضاءات، عمان، ط1، 2001.
7. عزمي يعقوب، الثقافة الموسيقية، دار راية للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2014.
8. عمر زرقاوي، الكتابة الزرقاء، مدخل إلى الأدب التفاعلي، كتاب الرافد، الإمارات، الشارقة، 2019.

9. فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، مركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، ط1، 2006.
10. قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة (مغامرة سيميائية في أشهر الارساليات البصرية في العالم)، مسسة الوراق، عمان، الأردن، ط1، 2008.
11. محمد سناجلة، رواية الواقعية الرقمية، صفحة الكتب، عمان، 2005.
12. مختار عمر، اللغة واللون، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط3، 2009.

الكتب المترجمة:

13. فيلب بوتر وآخرون، الأدب الرقمي، ت: محمد أسليم، الدار المغربية العربية، الرباط، ط1، 2018.

المقالات:

14. سامية نعاس، محمد عبد الفتاح مقدود، جمالية الإبداع في القصيدة التفاعلية قصيدة الومضة، مجلة جسور المعرفة، جامعة جيلالي خميس مليانة، الجزائر، مج 9، ع1، 2023، ص 597.
15. سعاد عريوة، منال بن حميميد، قصائد الفيديو وخطاب الصورة، جامعة المسيلة، الجزائر، مج 6، ع 2، 2022، ص 455.

الرسائل:

16. أسماء سعد موسى أبو حجر، أثر توظيف القصائد الرقمية في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة، قدم هذا البحث استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في مناهج وطرق التدريس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، ماجستير مناهج وطرق التدريس، 2016.

الملتقيات:

17. بشير تاوريريت، سيميائية العلامة في قصيدة المهرولون لـ نزار قباني، محاضرات الملتقى الثالث السيمياء والنص الأدبي، 20 أفريل 2004، منشورات جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

فهرس الصور

الصورة (1) 8

الصورة (2) 9

الصورة (3) 10

الصورة (4) 12

صورة (5) 13

صورة (6) 13

صورة (7) 13

الصورة (8) 19

الصورة (9): 20

صورة (10) 21

الصورة (11) 22

الصورة (12) 23

الصورة (13) 23

الصورة (14) 25

الصورة (15) 26

الصورة (16) 27

الصورة (17) 27

الصورة (18) 28

الصورة (19) 28

الصورة (20) 29

الصورة (21) 29

الصورة (22) 30

الصورة (23) 31

الصورة (24) 31

الملاحق

ملاحق [redacted] القصائد المختارة

- القصيدة رقم 1: عهد لـ: سعاد عوت

سأنتظرك ...

مثلما
تنتظر ...

سأنتظرك ... فارسها المكلوم

مثلما

تنتظر قلبي ...

مهرة

فارسها ... ساحة

قلبي ... حر ...

ساحة ...

بقلم واعتراف
د/ سعاد عوت
خنشلة / الجزائر

* القصيدة رقم ٣: ذات هجر: سعاد عوف.

سنرف ...
ذات جرح ...
ترى هل
سيشفينا
الزمان ... ؟؟؟
أم هل سنشفى ...
الذكرى ...
جراح ماضينا ... ؟؟؟

سنموت ...
ذات هجر
ترى ؟؟؟
هل سنذكرنا ...
المواعيد ... ؟؟؟
أم هل ...
سنخلف
وعدما فينا ... ؟؟؟ ...

سنبكي
ذات يوم
ترى ... ؟ ...
هل سنلتقينا
الحكايا ... ؟؟؟
أم هل
سنبكي
علينا ... ؟؟؟

سنختفي
ذات عمر

وكأن...
ما عشقنا...
وكأننا...
ما التقينا...

هل يأتي؟؟؟...
ستبكي الأيام...
فراقنا...؟؟؟
أم هل ستضحك علينا؟؟؟

سنبكي
ذات يوم
يأتي
الحكايا...؟؟؟
أم هل
سنبكي..
علينا؟؟؟...

سنرى...
ذات جرح...
نرى هل...
سيشفينا الزمان؟؟؟
أم هل سنفترق
الذكرى...
جراح مآضينا؟؟؟... وعدمافينا

سنوت...
ذات هجر...
نرى؟؟؟
هل ستذكرنا؟
المواعيد...
أم هل سنخلف...
ستبكي الأيام...
فراقنا أم هل
سنضحك...
علينا...؟؟؟

سنختفي...
ذات فقر...
وكأننا ما التقينا...
وكأنا ما التقينا
فهل يأتي...؟؟؟

بقلم وإخراج
د اسعاد عون
خنشلة الجزائر

٦- قصيدة رقم ٥: من قال... بحر بلا شطآن

من قال.....؟؟؟

أن الأوراق...

تموت
في الخريف...

حين
تروي...

للزمن...
أدراج

مع رسائل الحب
والوداع
والورد
القديمة...

التي...
يحتفظ بها...
العشاق

لتُرمى...
لفصول أخرى...

لا تعرفها...

الحب اللائق

الفهرس

شكر وعرفان .....

مقدمة:..... أ،ب

الفصل الأولالقصيدة الرقمية وإشكالية التجنيس

1.القصيدة الرقمية وفوضى المصطلح. .....5.....

1.1.القصيدة التفاعلية (Interactive Poem): .....5.....

.2.1مفهوم القصيدة الرقمية (Digital Poem): .....5.....

3.1.القصيدة الالكترونية (Electronique Poem): .....6...

2.القصيدة الرقمية النشأة والتطور: .....6.....

1.2.في المشهد الغربي: .....6.....

2.2.في المشهد العربي: .....7.....

3.القصيدة الرقمية أشكالها وإشكالية التجنيس: .....9.....

.1.3القصيدة الومضية: (Flach Poem): .....10.....

2.3.الشعر البصري (Poetry Poetry): .....12.....

3.3.القصيدة الفيديو (The Video Poem): .....12.....

.4مكوناتها وخصائصها: .....14.....

1.4.مكوناتها: .....14.....

2.3.خصائصها: .....15.....

الفصل الثانيآليات تشكيل القصيدة الرقميةعند "سعاد عون" –نماذج مختارة–

1.سيميائية عناوين القصائد المختارة. .....19.....

1.1.سيميائية العنوان في قصيدة "عهد" لـ"سعاد عون": .19.....

2.1.سيميائية العنوان في قصيدة "ذات هجر" لـ"سعاد عون": .20.....

3.1.سيميائية العنوان في قصيدة "من قال" لـ"سعاد عون": .21.....

2.سيميائية الصور والمشاهد في القصائد المختارة. .....22....
1.2.سيميائية الصورة في قصيدة "عهد" لـ: سعاد عون: 22
.2.2سميائية الصور والمشاهد في قصيدة "ذات هجر" لـ"سعاد عون: 26
.3.2سيميائية الصور والمشاهد في قصيدة "من قال" لـ"سعاد عون": 29
.3سيميائية المؤثرات الصوتية في القصائد المختارة. ...32.....
1.3.سيميائية المؤثرات الصوتية في قصيدة "عهد" لـ"سعاد عون": 32
.2.3سيميائية المؤثرات الصوتية في قصيدة "ذات هجر" لـ " سعاد عون" 32
3.3.سيميائية المؤثرات الصوتية في قصيدة "من قال" لـ "سعاد عون": 33
4.سيميائية التشكيل اللغوي في القصائد المختارة. .....33.....
1.4.سيميائية التشكيل اللغوي في قصيدة "عهد" لـ"سعاد عون": 33
2.4.سيميائية التشكيل اللغوي في قصيدة "ذات هجر" لـ "سعاد عون": 34
3.4.سيميائية التشكيل اللغوي في قصيدة "من قال" لـ"سعاد عون": 34
خاتمة: .....**Erreur ! Signet non défini.**
قائمة المصادر والمراجع: .....41.....
قائمة الصور .....43.....
الملاحق .....44.....
ملخص: .....49.....

ملخص:

القصيدة الرقمية تمثل أحد أبرز التحولات في الشعر العربي المعاصر، حيث استطاعت أن تعيد تشكيل النص وإعادة بناء العلاقة بينه وبين المتلقي من خلال توظيف الوسائط الرقمية المتعددة في بناء المعنى وجماليات التلقي.

وتعد "سعاد عون" من الأسماء البارزة التي برزت في إنتاج هذا الشكل الأدبي الجديد من خلال دمج بين اللغة الشعرية والتقنيات الرقمية والوسائط المتعددة كالصوت والصورة والحركة واللون وذلك ما منح النص بعدا جماليا تفاعليا مفتوحا على التأويلات

Abstract :

The digital poem represents one of the most prominent shifts in contemporary Arabic poetry, as it was able to reshape the text and reconstruct the relationship between it and the recipient through the use of multiple digital media in the construction of meaning and the aesthetics of reception.

Souad Aoun is one of the prominent names that emerged in the production of this new literary form by merging the poetic language with digital technologies and multimedia such as sound, image, movement and colour, which gave the text an interactive aesthetic dimension open to interpretation